

القدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك

Moral Intelligence as Predictor for the Moral Conduct among Yarmouk University Students

Miss. Wala' Zayed Al Smadi
PhD student/ Yarmouk University/ Jordan
wala@yahoo.com

Prof. Rafea Aqeel Al Zghoul
Professor/ Yarmouk University/ Jordan
rzghoul@yu.edu.jo

أ. ولاء زايد الصمادي
طالبة دكتوراه/ جامعة اليرموك/ الأردن

أ.د. رافع عقيل الزغول
أستاذ دكتور/ جامعة اليرموك/ الأردن

Received: 5/ 11/ 2018, Accepted: 27/ 5/ 2019

DOI: 10.33977/1182-011-029-003

http://journals.qou.edu/index.php/nafsia

تاريخ الاستلام: 5/ 11/ 2018م، تاريخ القبول: 27/ 5/ 2019م.

E - ISSN: 2307 - 4655

P - ISSN: 2307 - 4647

الملخص:

في المجتمعات بشكل عام، وفي المؤسسات التربوية بشكل خاص. فهي تساعد في تبني السلوكيات الأخلاقية المنضبطة والمتوافقة مع المعايير والقيم الأخلاقية السائدة. كما أنها تساعد الفرد في تحقيق أهدافه الشخصية، وبالتالي مساعدة المجتمع على التطور والنمو، وبتّ قيم الصدق والنزاهة والتسامح والتعاطف مع الآخرين، وتنمية حس المسؤولية في المجتمع (Clarken, 2010). وعكف كثير من الباحثين مثل رست (Rest) على تطوير النماذج النظرية القادرة على تفسير السلوكيات الأخلاقية وعمليات اتخاذ القرار الأخلاقي باعتبارها من الجوانب المهمة القادرة على تفسير التباين في مستوى الأخلاقيات بين الأفراد (Xu & Keung, 2016).

ويؤكد نويسيا (Noecia, 2011) بأن المفاهيم الأخلاقية في حياة الفرد تتجسد في حياته اليومية بأشكال مختلفة؛ فالأخلاق هي مجموع المعتقدات والقيم التي توجه الفرد في عمليات اتخاذ القرارات. ولأن الأخلاق مفهوم مركب، فإنها تتطور من خلال تفاعل الفرد مع بيئته المحيطة والأفراد المتواجدين فيها وتتطلب من الفرد الوعي والإدراك وامتلاك القدرات المعرفية القادرة على مساعدته في تبني السلوكيات الإيجابية. ويشير كل من بارك- دوران، وبوثوس، بيرسلي، وهامبتون (Barque- Duran, Pothos, Yearsley & Hampton, 2016) إلى أن الفرد يواجه العديد من المواقف الأخلاقية التي تتطلب منه اللجوء إلى القيم الذاتية المستندة إلى الأخلاقيات التي تجعله يتصرف بشكل معين حينما يقوم على حل المعضلات الأخلاقية في حياته اليومية.

فسلوكيات التبرع والمشاركة في العمل التطوعي وإعادة التدوير والتبرع بالدم من السلوكيات الأخلاقية التي تنبع من ارتفاع مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الفرد مما يؤكد أن هذا المتغير يؤدي دوراً مهماً في تشكيل السلوكيات الأخلاقية لدى الأفراد. وتذكر نيشام وغو (Neesham & Gu, 2015) بأن علم النفس الأخلاقي قد أشار بأن الوعي بالقضايا والسلوكيات الأخلاقية ليس بالضرورة أن يكون مؤشراً دالاً حول مدى مشاركة الفرد في السلوكيات الإيجابية للمجتمع الذي ينتمي إليه.

ويمكن أن تظهر هذه المسألة بشكل جلي لدى طلبة الجامعات الذين يميلون لتبني بعض السلوكيات الغير أخلاقية مثل الغش في الامتحانات. وبالتالي، فإن العمل على تعزيز مستويات الذكاء الأخلاقي سيؤدي بالضرورة إلى تبني الطلبة للسلوكيات الأخلاقية القادرة على التصدي لبعض المشكلات الواضحة والسائدة بين مجتمعات الطلبة مثل العنف والعوانية والتنمر وهذا ما يؤكد ضرورة إجراء هذه الدراسة لدى طلبة الجامعة.

يُعد الذكاء أحد المفاهيم العامة والمُرتبط بالقدرة المعرفية لدى الأفراد ومقدرتهم على التفكير، والتبرير، والفهم والتذكر، والحصول على المعرفة من المصادر المعرفية المختلفة. والذكاء هو القدرة على الإدراك والتعلم واتخاذ القرارات الفاعلة والمؤثرة في حياة الفرد. وهو المقدرة على تقدير الأشياء المهمة، معرفة الانفعالات المختلفة، والتمييز بين الصواب والخطأ (Clarken, 2010). وترى أبو عواد (2011) أن الذكاء الأخلاقي من المفاهيم الجديدة في علم النفس؛ إذ تؤكد معظم الأدبيات على استقلاليتها عن الأنواع الأخرى مثل الذكاءات على الرغم من ارتباطه الوثيق بأنواع أخرى من الذكاء كالانفعالي والاجتماعي، كما ويشتمل

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، والفروق في مستوى الذكاء الأخلاقي تبعاً لمتغيري الجنس ونوع الكلية، والكشف عن القدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي. تكونت عينة الدراسة من (1000) طالب وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس أبو عواد للذكاء الأخلاقي (2011)، ومقياس السلوك الأخلاقي المطور من قبل الباحثين. أشارت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الأخلاقي كان متوسطاً وأن مستوى السلوك الأخلاقي كان متوسطاً. كما بينت النتائج وجود فروق في مستوى الذكاء الأخلاقي تبعاً لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير نوع الكلية. وكشفت النتائج أن الذكاء الأخلاقي كان عامل تنبؤ دال احصائياً بالسلوك الأخلاقي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي، السلوك الأخلاقي، طلبة الجامعة، جامعة اليرموك.

Abstract:

This study sought to reveal the levels of moral intelligence and to investigate the predictive ability of the moral intelligence for moral behavior at Yarmouk University Students. The sample of the study consisted of 1000 university students. The sample responded to the Moral Intelligence Scale (Abu Awwad, 2011), and Moral Behavior Scale developed by the researchers. The results revealed that moral intelligence and moral behavior had moderate levels. There were statistically significant differences in moral intelligence level due to gender, in favor of females, while there were no statistically significant differences due to type of faculty. The results of the study indicated that moral intelligence is a strong predictor for moral behavior among Yarmouk University students.

Keywords: Moral Intelligence, Moral Behavior, University Students, Yarmouk University.

مقدمة

تعدّ الأخلاق أسمى هدف من أهداف التربية إذ إنها تنظم حياة الأفراد والمجتمعات؛ فهناك أنماط سلوكية مقبولة في المجتمع وأخرى مرفوضة بحيث يصبح هدف التربية والتعليم تنمية تلك المقبولة ورفض المرفوضة، سعياً وراء تكوين منظومة قيمية أخلاقية. والأخلاق شيء ضروري في حياة الأفراد والمجتمعات، فهي أساس اتزان شخصية الفرد وتكاملها، وتنمية الإرادة لديه في مواجهة متطلبات الحياة واتخاذ القرارات الصعبة.

فالأخلاق أساس الهوية للمجتمع وهي ضابط من ضوابط استقراره وأمنه ورقبه إذ إن وجود فجوة أخلاقية تؤدي لأزمات سياسية واجتماعية وتربوية. والأخلاق من القضايا المهمة جداً

الآخرين والتعاطف معهم، والسيطرة على الدوافع النفسية السلبية والتحكم بها، وإطلاق الأحكام العادلة والمنصفة تجاه الآخرين، ونصرة المظلوم وتحدي الظلم الواقع على الآخرين، والتعامل مع الآخرين على أسس من الود والاحترام والتقدير والمودة (مومني، 2015).

بينما تشير أبو عواد (2011) أن الذكاء الأخلاقي مُكوّن من ثلاثة جوانب أساسية، هي:

◆ الجانب المعرفي، يُعبر عن مستوى إدراك الفرد وفهمه للموقف من خلال معالجة المعلومات في البيئة، ومن ثم تكوين مفاهيم فارقة يتبناها الفرد كمحرك ودافع لسلوكه.

◆ الجانب الانفعالي، يُعبر عنه بالرغبات الداخلية في توجيه السلوك، ويظهر من خلال امتلاك مستوى عالي من الالتزام الخلفي فكراً وسلوكاً.

◆ الجانب السلوكي، طبيعة ممارسات الفرد في المواقف الاجتماعية وما تحمله من مضامين سلوكية. فهو تجسيد للقيم الأخلاقية.

وقسمت بوربا (Borba, 2001) الذكاء الأخلاقي إلى سبعة مكونات (فضائل جوهرية) تشكل الأساس الأخلاقي للفرد، وتعمل على حماية منظومته القيمية، وتُشكل شخصيته، وتُحصنه من الرذائل، وهذه الفضائل هي:

◆ التمثل العاطفي (Empathy) : القدرة التي يمتلكها الفرد لفهم انفعالات الآخرين وتقييمها ومن ثم تقديم الاستجابة المناسبة. فهو، إذن، امتلاك مستوى عالي من الحساسية الانفعالية تُمكن الفرد من فهم حاجات ومشاعر الآخرين.

◆ الضمير (Consciousness) : امتلاك مجموعة من القيم العليا المتوافرة في البناء المعرفي لدى الفرد. ويتم اكتساب الضمير من خلال الخبرات المعرفية والانفعالية السابقة وتفاعلاته مع البيئة المحيطة والأشخاص فيها، ومن ثم تطوير آلية سلوكية لإظهار الأنماط السلوكية المقبولة اجتماعياً.

◆ التحكم الذاتي (Self-control) : ضبط الفرد لأنماطه السلوكية والتحكم بها من خلال تكييف بناءاته المعرفية، لإظهار السلوكيات المقبولة اجتماعياً والابتعاد عن تلك المرفوضة.

◆ الاحترام (Respect) : رفع قيمة الذات واعتبارها ذات قيمة عالية ورفع مكانة الآخرين وعدم التقليل من شأنهم.

◆ اللطف (Kindness) : الرغبة في إبداء الاهتمام بالآخرين والسعي لإسعادهم؛ إذ يصبح الفرد أقل أنانية وأكثر تعاطفاً معهم ويسعى إلى إظهار سلوكيات تنم عن الحب اتجاههم. واللطف هو تقديم المساعدة للمحتاجين بدون أن يطلبوا ذلك والاهتمام بحاجاتهم والرغبة في أن يكونوا سعداء في حياتهم.

◆ التسامح (Tolerance) : تثمين إنسانية الإنسان بغض النظر عن معتقداته الدينية، ولونه وعرقه.

◆ العدل (Fairness) : معرفة الحقوق الذاتية وحقوق الآخرين والتعامل على أساس من المساواة بين جميع الأشخاص، باعتبارهم لا يختلفون من حيث الحقوق والواجبات.

الذكاء الأخلاقي على مكونات تتقاطع مع نظرية جاردرنر للذكاءات المتعددة والذي يشير أن الذكاء الأخلاقي هو القدرة على معرفة مشاعر الآخرين ودوافعهم ومقدرة الفرد على فهم ذاته واستخدام المعلومات التي يحصل عليها في تنظيم حياته.

ويؤكد البهبهاني (Aalbehbahani, 2015) أن الذكاء الأخلاقي هو أحد أنواع الذكاءات الجديدة في نظرية الذكاءات المتعددة الذي لم يتم بحثه بالشكل الكافي، كما هو الحال في الذكاء المعرفي والانفعالي والاجتماعي. ويعرف الذكاء الأخلاقي بأنه أحد القدرات العقلية لدى الفرد يساعده في تحديد كيفية ترجمة المبادئ الأخلاقية العامة إلى القيم والأهداف التي يحملها والسلوكيات التي يظهرها. والذكاء الأخلاقي هو قدرة عقلية للتمييز بين الصواب والخطأ، وتبني قناعات أخلاقية راسخة، والتصرف وفقاً لها من أجل إظهار السلوكيات الاجتماعية المقبولة حسب المعايير الأخلاقية السائدة. بينما يشير ويتي كير وغرينليف (Whitaker & Greenleaf, 2017) بأن الذكاء الأخلاقي أحد مكونات نظرية الذكاءات المتعددة التي طوّرها جاردرنر (1995) حيث بدأ البحث في مفهوم الذكاء في حقول علم النفس بالتركيز على الذكاء المعرفي وتطوير مفاهيم جديدة تُعبر عن أنواع مختلفة من الذكاءات مثل الذكاء الانفعالي والموسيقى والرياضي والثقافي والاجتماعي والأخلاقي، مما يؤكد نظرية جاردرنر أن الذكاء لا يقتصر على جانب واحد من القدرات العقلية والانفعالية للفرد، ولكنه يشمل على مكونات عدة يلجأ إليها الفرد عند مواجهته للمواقف الحياتية على تنوعها.

والذكاء الأخلاقي كما تؤكد كلاً من غوياب، وساريو وريس (Guiab, Sario & Reyes, 2015) أحد أشكال الذكاء المعرفي ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك الأنماط السلوكية المقبولة وغير المقبولة في المجتمع. وهو مُكوّن من مُتغيرات عدة أهمها الوعي الأخلاقي، والتبرير الأخلاقي، والكفاية الأخلاقية. فالوعي الأخلاقي هو إدراك الفرد للقضايا الأخلاقية المهمة في حياة الأفراد والمجتمعات. أما التبرير الأخلاقي، فهو أحد القدرات المعرفية التي تساعد الفرد في تكوين اتجاهاته الأخلاقية والدفاع عن المواقف الأخلاقية التي يتبناها والمقدرة على تبريرها. بينما تُعرف الكفاية الأخلاقية على أنها التقييمات الأخلاقية الفاعلة للقضايا والأحداث من منظور أخلاقي تُساعد الفرد على اتخاذ القرارات الأخلاقية المنطقية، ومن ثم العمل على تقويم نتائج هذه القرارات.

ويُعرف بوزاسي (Bozaci, 2014) الذكاء الأخلاقي على أنه الكفاية الأخلاقية التي يمتلكها الفرد لتمكينه من تطبيق المبادئ الأخلاقية على الأهداف الذاتية الشخصية، وعلى القيم التي يحملها الفرد وسلوكياته. ويؤثر الذكاء الأخلاقي على الجوانب الإيجابية في حياة الفرد، إذ إنه يُعزز النزاهة والصدق والتعاطف وروح المسؤولية، مما ينعكس إيجابياً على الحياة في المجتمع. وهو من المُتغيرات التي تحكم العلاقات بين الأفراد وتؤثر فيها، ويوجّه السلوك، وينشر التعاون والصدق والنزاهة والعلاقات الإنسانية القائمة على الود والتعاون والاحترام المتبادل والعمل على تعزيز العلاقات الإنسانية. والذكاء الأخلاقي هو قابلية الفرد على إدراك الفرد للمفاهيم والقيم الصحيحة والخاطئة في الحياة مما يدفعه للتصرف والسلوك بالطريقة المقبولة اجتماعياً ودينياً، ويشتمل على مجموعة من الخصائص والسمات، من أهمها المقدرة على إدراك ألم

على أنه قدرة الفرد على فهم الصواب والخطأ، وأن تكون لديه قناعات أخلاقية بحيث تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً هي: التمثل العاطفي، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، العطف أو الشفقة، التسامح، العدالة.

أكد علماء النفس المعرفي على أهمية النمو الأخلاقي لدى الفرد، وقد يكون السلوك الأخلاقي من أهم مخرجات امتلاك مستويات عالية من الذكاء الأخلاقي. والسلوك الأخلاقي هو الالتزام بالقيم والتقاليد السائدة في المجتمع ومحاولة التصرف بالشكل المقبول اجتماعياً وقيماً. وهو أيضاً عدم انتهاك القوانين والتشريعات الأخلاقية. فالسلوك الأخلاقي، إذاً، هو أحد المتغيرات النفسية التي تدفع الفرد لتقديم كل ما هو مطلوب منه أخلاقياً من أجل أن يساهم في الارتقاء أخلاقياً بالمجتمع (Starks & Anderson, 2012)

ويتأثر السلوك الأخلاقي بمتغيرات ذاتية وبيئية عدة لخصتها بيرك (Berk, 2004) في الآتي:

◆ أساليب التنشئة الوالدية، يستخدم الوالدان أساليب مختلفة لتنمية الطفل أخلاقياً مثل التفسير والتعزيز وبالتالي يعززون لدى أبنائهم الفهم الأخلاقي من أجل أن يتصرفوا في المواقف الأخلاقية في مراحل لاحقة من حياتهم.

◆ الشخصية، إن امتلاك شخصية منفتحة على خبرات الآخرين يساهم إلى حد كبير في نمو السلوكيات الأخلاقية لدى الفرد، وإن المشاركة الاجتماعية والتعرض لوجهات نظر مختلفة من الآخرين يشكل أساساً في نمو الفرد أخلاقياً مما ينعكس على سلوكياته ويجعله أكثر ميلاً للتصرف بشكل أخلاقي.

◆ التفاعل مع الأقران، إن اختيار الأقران المناسبين وانتقاء أليات التفاعل معهم يعني تشارك خبرات أخلاقية تنعكس على سلوك الفرد الأخلاقي.

◆ الثقافة السائدة، وهي مؤشر إلى أن القيم والأخلاق السائدة في المجتمع تنعكس على سلوك الفرد.

ويرى نيرغو (Negro, 2001) ، أن السلوك الأخلاقي يشتمل على الأبعاد التالية:

◆ الحكم الأخلاقي: وهو القدرة على اطلاق الأحكام الأخلاقية المناسبة حول ما يجب على الفرد القيام به في المواقف الحياتية.

◆ الدافع الأخلاقي: ويعكس التزام الفرد الشخصي بالسلوك الأخلاقي ومن ثم تحمل مسؤولية هذا السلوك.

◆ الحساسية الأخلاقية: وهي إدراك الفرد للمعضلة الأخلاقية وآليات تأثيرها على سلوكيات الفرد اتجاه الآخرين.

ويذكر كورتينز زجويرتز (Kurtines & Gewirtz, 1984) أن السلوك الأخلاقي يشتمل على أربعة عناصر أساسية، هي فهم واكتشاف الموقف وتفسيره ، وتحديد المعضلة الأخلاقية التي تحتاج إلى سلوك أخلاقي معين، وتحديد ما يجب فعله في ذلك الموقف الأخلاقي، وتقويم الموقف، وإظهار السلوك الأخلاقي.

وينقسم السلوك الأخلاقي إلى مكونات عدة، منها الإيثار، إن

بينما يشير رحيمي (Rahimi, 2011) بأن الذكاء الأخلاقي ينطوي على عدة خصائص وسمات شخصية يمتلكها الفرد، أهمها القدرة على ضبط الانفعالات، والتعاطف، والانسجام في السلوكيات الأخلاقية عبر السياقات والبيئات، والعدل، والمسؤولية والتعاون والنظر إلى الأشياء بشكل منطقي. ويشير لينك، وكيل وجوردن (Lenick, Kiel & Jordan, 2011) بأن الأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من الذكاء الأخلاقي يقومون بالأشياء الصحيحة بدون أن تكون هناك سلطة مفروضة عليهم تدفعهم للتصرف أخلاقياً؛ فهم يطورون مجموعة من المبادئ التي تجعلهم يظهرون السلوك الأخلاقي والتعاطف مهما كانت المتطلبات المفروضة عليهم في السياقات المختلفة.

وحسب باندورا (المشار إليه في Olson & Hergenhahn, 2008) ، فإن الابتعاد عن المعايير والمبادئ الأخلاقية يؤدي إلى تدني المستوى الذاتي لدى الفرد. وبالتالي، فإن الفرد يقوم بلوم نفسه، لأنه ارتكب أنماطاً سلوكية غير مقبولة يمكن وصفها بأنها منحرفة عن المعايير السلوكية المقبولة في المجتمعات الإنسانية. ولوم الفرد لذاته هو نوع من أنواع العقاب الذاتي بسبب ابتعاد الفرد عن السلوك الأخلاقي ونزعتة إلى الابتعاد عن الهدف الأسمى للأخلاق وهو زرع الحب والسعادة لدى الآخرين.

ويذكر كالكيساكا (Kaliská, 2013) أن الذكاء الأخلاقي ليس فقط المقدرة على التفكير بشكل أخلاقي، ولكنه يتضمن أيضاً المقدرة على تبني السلوكيات الأخلاقية. وبذلك، فهو القدرة على التحليل والفهم الأخلاقي، والتعاطف مع الآخرين، والذي ينعكس بدوره إيجابياً في قدرة الفرد على التفكير الأخلاقي. والذكاء الأخلاقي هو القدرة على التمييز بين الصح والخطأ، وتبني قناعات أخلاقية راسخة والتصرف على أساسها. فالذكاء الأخلاقي هو امتلاك مجموعة من السمات والخصائص الشخصية الموجهة لسلوكيات الفرد الأخلاقية.

ويؤكد لينك وكايل وجوردن (Lennick, Kiel & Jordan, 2011) أن الذكاء الأخلاقي أحد القدرات العقلية التي تعمل على تحديد المبادئ الأخلاقية الإنسانية العامة التي تنطبق على مجموعة القيم والأهداف والسلوكيات الأخلاقية لدى الفرد. وأشار مومني (2015) أن الذكاء الأخلاقي يتمثل فيما يقدمه الوالدان من قدوة ممتلئة في السلوك الحسن المقبول اجتماعياً. كما أن مشاهدة الأطفال لنماذج تمارس السلوك الأخلاقي يدفع هؤلاء الأطفال إلى تقليد تلك السلوكيات، إذ إن مشاهدتهم للعنف يجعلهم عدائيين وأكثر قلقاً وخوفاً، وتقلل من حساسية الأطفال للتعاطف الذي يعد من مكونات الذكاء الأخلاقي الرئيسية. ويرى بوزاسي (Bozaci, 2014) بأن الذكاء الأخلاقي يُنمّي القيم الإيجابية لدى الأفراد، وخاصة التعاطف مع الآخرين والتعاون معهم.

ويرى لينك وكايل وجوردن (Lennick, Kiel & Jordan, 2011) أن الذكاء الأخلاقي يتكون من أربعة أبعاد أساسية هي النزاهة والمسؤولية والتعاطف والتسامح، والتي تنقسم بدورها إلى مجموعة من الكفايات من قبيل النزاهة والصدق والشجاعة والقدرة على الاحتفاظ بالأسرار والالتزام والمسؤولية والمسائلة عند اتخاذ القرارات والقدرة على ضبط الذات ومساعدة الآخرين والاهتمام بهم وفهم مشاعرهم. ويعرف الباحثان الذكاء الأخلاقي في هذه الدراسة

للسلوكات الأخلاقية الانفعالية، يشير هوفمان (Hoff- man, 1982) إلى أن السلوكات الأخلاقية الانفعالية مرتبطة بعدة متغيرات بيئية وفردية، أهمها علاقة الفرد مع الآخرين المحتاجين للمساعدة والمرور بخبرات حياتية سابقة شعر بها الفرد بأنه احتاج إلى المساعدة ولم يحصل عليها، وإلى قدرته على الاستجابة نحو المتطلبات البيئية المفروضة في البيئة المحيطة القائمة على أن الفرد قادر على إدراك حاجة الآخرين للمساعدة. وترتبط السلوكات الأخلاقية الانفعالية بمتغيرات عدة، أهمها القدرة على تنظيم الانفعالات، ومهارات إدارة الانفعالات، والابتعاد عن الأنانية في شخصية الفرد. كما وأن تقديم المساعدة للآخرين من السلوكات المثيرة للانفعالات الإيجابية، التي يمكن أن تؤدي إلى إشباعات انفعالية لدى الفرد تحتاج إليها في بعض الأحيان. والسلوكات الأخلاقية الانفعالية أعلى مستويات التبرير الأخلاقي، إذ إنها تنطوي على قدرة الفرد في توفير استجابة انفعالية إيجابية نحو الآخر (Carlo, Eisenberg, Troyer, Switzer & Speer, 1991).

والسلوكات الأخلاقية العننية، وهي تلك السلوكات الأخلاقية التي يظهرها الأفراد أمام مجموعة من أفراد آخرين رغبة في الحصول على موافقتهم أو احترامهم وتعزز من المكانة الذاتية للفرد. وهذا النوع من السلوكات الأخلاقية نابع من دوافع داخلية ذاتية تسعى إلى اكتساب المكانة والاحترام لدى الآخرين. كما وأن هذا النوع من السلوكات يقوم في الأساس على أن الفرد لا يظهر السلوكات الأخلاقية إلا إذا كان هناك أفراد آخرون يشاهدونه وهو يقوم بالسلوك الأخلاقي (Schroeder, Penner, Dovidio & Piliavin, 1995). ويذكر كارلو و راندل (Carlo & Randall, 2002) إلى أن مساعدة الآخرين من السلوكات التي تظهر عادة في المواقف العامة، ولأن البحث عن السمعة والشعبية من الأمور الهامة للمراهقين، بأن هناك علاقة بين ظهور السلوكات الأخلاقية علناً وأنماط السلوك الهادفة للحصول على التقبل من الآخر خاصة لدى فئة المراهقين. كما وأن إظهار السلوكات الأخلاقية العلنية مؤشر لارتفاع مستوى التبرير الأخلاقي، ونزعة الفرد نحو تقديم نفسه أمام الآخرين بشكل إيجابي.

والسلوكات الأخلاقية السرية، وهي تلك السلوكات التي تقوم على مساعدة الآخرين بدون معرفته. وينقسم هذا النوع من السلوكات إلى السلوكات الأخلاقية في وقت الأزمات، والسلوكات الأخلاقية التي تشتمل على بعض الدلائل الانفعالية لدى الآخرين، بأنهم يحتاجون إلى المساعدة ويقدمها الفرد بدون أن ينتظر أي نوع من الثواب مثل الإشادة أو اكتساب الاحترام (Eisenberg, 2000). ويرى عمر (2017) أن السلوكات الأخلاقية تشتمل على عدة مجالات يمكن تلخيصها في الآتي:

- تقديم مساعدة طوعية لإسعاد الآخرين، ويتضمن التبرع بطريقة غير علنية بالمال، تقديم البضائع، تخصيص أوقات للمشاركة في الأعمال التطوعية.
- السلوك الذي يظهر عندما يطلب الآخرون المساعدة أو في موقف مؤلم، ويشتمل على عدم التأخر في تقديم المساعدة حين يطلبها الآخرون، وإظهار الرغبة في مساعدة الآخرين الذين يمرون في أزمات.
- تقديم المساعدة للآخرين تحت تأثير العاطفة، وينطوي

يتولد هذا السلوك من خلال دافعين رئيسيين وهما التعاطف وتذويت المعايير والمبادئ. والتعاطف هو استجابة انفعالية ناتجة عن الحالة الانفعالية لدى الآخرين بحيث يخلق الفرد حالة انفعالية ذاتية تشابه تلك التي يمر بها الآخر. والتعاطف هو الشعور بالألم والاهتمام اتجاه الآخرين بناءً على الإدراك والفهم الذاتي لحالاتهم الانفعالية مثل أن يمر الآخر بحالة نفسية تسبب له الضغط النفسي والتوتر. كما وأن التعاطف استجابة انفعالية تطغى على الحالة النفسية للفرد وتكون ناتجة من إدراكه بأن الآخر يحتاج إلى المساعدة (Eisenberg & Fabes, 1998). ويرى باتسون (Batson, 1998) أن التعاطف يؤدي إلى زيادة الدافعية الفردية نحو إزالة سبب الألم والضغط النفسي لدى الآخر. والتعاطف مرتبط مع سلوك الإيثار إذ إن الإيثار في الأساس هو جعل مصلحة الآخر تحتل مكاناً أكبر من المصلحة الذاتية مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية بينهما. ويرى كارلو، وأيسينبيرغ، وتروير، وسويتزر وسبير (Carlo, Eisenberg, Troyer, Switzer & Speer, 1991) أن تبني وجهات نظر الآخرين وأخذ تصوراتهم مهم جداً، من أجل خلق استجابة انفعالية تقوم على التعاطف، ينتج عنها ظهور سلوك الإيثار والذي يؤدي بدوره إلى إيجاد السلوك الأخلاقي لدى الفرد، وأن تلك الاستجابات تستمر عادةً من فترة الطفولة إلى المراهقة إلى مرحلة الرشد، وهذا ما يجعل السلوك الأخلاقي سمة لدى الفرد تتطور من مراحل مبكرة في عمره. أما تذويت المبادئ والمعايير كما يؤكد بلاسي وكولبي وكولبيرد وريست (Blasi, 1980, Colby & Kohlberg, 1987, Rest, 1983)، يظهر الفرد مستويات عالية من التبرير الأخلاقي، إذ إنه قادر على تجسيد مستويات تفكير عليا على مستوى العمليات. وهي إحدى الخصائص الفردية التي تتطور لدى الفرد في مراحل مختلفة من حياته. ولأن هذه المبادئ يتم تذويتها بشكل كبير، فإن الأفراد مما لديهم المبادئ المرتبطة بمساعدة الآخرين يشاركون في السلوكات التي تصب أولاً في مصلحة الآخرين ممن يحتاجون المساعدة. كما وأن الأفراد ممن لديهم مستوى عال من النمو الأخلاقي، يظهرون السلوكات المجسدة للنمو الأخلاقي بأنهم اكتسبوا حساً من المسؤولية ينسجم مع مبادئهم ولن يتأثروا بشكل كبير بالمشيرات الخارجية التي تدفعهم للابتعاد عن السلوك الأخلاقي. وتؤكد ايسينبيرغ، و كارلو، ومورفي، وفان كورت (Eisenberg, Carlo, Murphy & Van Court, 1995) أن سلوكات الإيثار وهي من السلوكات الأخلاقية مرتبطة بشكل كبير بارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية، وهي نزعة الفرد نحو التصرف بطريقة تفيد المجتمع، والالتزام وإظهار مستويات عالية من المسؤولية الفردية اتجاه الآخرين.

ومساعدة الآخرين وتلبية حاجاتهم، إذ إن الالتزام بتلبية رغبات الآخرين من السلوكات الأخلاقية الذاتية النابعة من رغبة الفرد في تقديم المساعدة له سواءً طلبوها أم لم يطلبوها. كما وأنها نوع من الاستجابات التلقائية الداخلية التي يظهرها الفرد حين يدرك أن الآخر يحتاج إلى المساعدة. وهي أيضاً استجابات معرفية تقوم على إدراك الفرد أن الآخر يواجه مشكلة، وبالتالي يحتاج إلى المساعدة (Xu & Keung, 2016). وإن الالتزام بتقديم المساعدة للآخرين بدون أن يطلبوا، يبني على مهارات التعاطف الذاتية لديه. وهو سلوك نابع ذاتياً. كما وأن ارتفاع مستوى الالتزام نحو تقديم المساعدة مرتبط بالافتراضات الرئيسية في نظرية التبرير الأخلاقي (Carlo & Randall, 2002).

العمل على تنشئة جيل قادر على التحلي بالمسؤولية وقول الحقيقة والابتعاد عن الكذب. كما ويسهم الذكاء الأخلاقي في تطوير حس المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى الطفل، والذي ينعكس إيجابياً على سلوكاته الإيجابية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لاحظ الباحثان من خلال خبرتهما الجامعية إلى أن بعض الطلبة يتبنون سلوكيات غير أخلاقية مثل الجلوس في الأماكن غير المقبولة اجتماعياً ولا أخلاقياً، أو الغش في الامتحانات وتجاوز القوانين، والاعتداء على الممتلكات مما يعكس انخفاض مستوى القيم الأخلاقية لديهم. وبناءً عليه، ومن خلال مراجعتهم للأدبيات والدراسات السابقة التربوية والنفسية، لاحظ الباحثان أن هناك فجوة بحثية في الدراسات التي تناولت الجوانب الأخلاقية لدى الطلبة مثل الذكاء الأخلاقي والسلوك الأخلاقي مما دعاها إلى إجراء هذه الدراسة لتجسير الفجوة النظرية والعملية في الأدبيات والدراسات السابقة التربوية والنفسية.

ويتفرع عن السؤال الرئيس: الأسئلة الآتية: « ما القدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك؟ » الأسئلة الفرعية الآتية:

- ◆ ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك؟
- ◆ هل توجد فروق دالة احصائياً ($\alpha=0.05$) في مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغيري الجنس، ونوع الكلية (علمية، إنسانية)؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها وهي تحري القدرة التنبؤية للهوية للذكاء الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك. وتتمثل هذه الأهمية من خلال تناولها جانبين مهمين، هما:

◆ الأهمية النظرية: تبدو الأهمية النظرية من خلال ما تقدمه الدراسة من معلومات جديدة إلى المعرفة الإنسانية حول العلاقة بين مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة وقدرتها التنبؤية بالسلوك الأخلاقي.

◆ الأهمية العملية: تبدو الأهمية التطبيقية فيما يترتب على نتائج الدراسة من فوائد عملية في الميدان التربوي والنفسية، إذ ربما يستفيد من نتائج الدراسة الحالية المسؤولون التربويون من خلال الوقوف على مستوى العلاقة بين مستوى القدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي في الأردن لمساعدة الطلبة الجامعيين من خلال البرامج والأنشطة التي تقدمها الجامعة في تنمية الأخلاقيات وتبني أنماط السلوك والقيم الإيجابية. كما ستوجه أنظار المهتمين، والدارسين، والباحثين إلى البحث في هذا المجال. ستوفر هذه الدراسة أدوات يستفيد منها الباحثون في الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

على تقديم المساعدة لشخص حزين من أجل تجاوز محنته، وتجنب إيقاع الأذى على الآخرين بشكل مباشر وغير مباشر، وإظهار الاحترام واللطف والود اتجاه الآخرين.

■ سلوك يتضمن تقديم المساعدة لأشخاص لا نعرفهم، مثل تقديم المساعدة لشخص تعطلت سيارته وإرجاع النقود إلى أصحابها إذا وجدت في الطريق والاعتذار في حال ارتكاب خطأ اتجاه شخص لا أعرفه.

■ السلوك الذي يظهر أمام الجمهور، ويشتمل على زيادة الجهد المبذول في تقديم المساعدة، والشعور بالسعادة حين يلاحظ الفرد أن الآخرين يشاهدونه وهو يقدم العون والمساعدة.

يرى المالكي (2008) أن الذكاء مرتبط بشكل واضح مع سلوك الفرد، إذ إن الأفراد الذين يمتلكون مستويات عالية من الذكاء الأخلاقي يظهرون بالضرورة السلوكات الأخلاقية التي تعكس هذا الذكاء. فالأفراد ممن يمتلكون مستويات عالية من الذكاء الأخلاقي، هم الأكثر ميلاً للانخراط في السلوكات الأخلاقية، والتي تُعد مرآة تعكس تلك القيم الأخلاقية الراسخة في عقولهم.

ويشير عبد الرحمن ومراد وأحمد (2018) إلى أن أبعاد الذكاء الأخلاقي التي أكدت عليها بوربا (Borba)، ترتبط بالسلوكات الاجتماعية التي تعمل المجتمعات والمؤسسات التربوية على تنميتها لدى الأفراد لتوجه سلوكياتهم في مختلف السياقات. فالضمير واحترام الآخر والتمثل العاطفي وضبط النفس والتسامح والعدالة هي أسمى القيم والمفاهيم الأخلاقية المرتبطة بالسلوك الأخلاقي، وتنمية تلك المفاهيم ينعكس إيجابياً على إظهار الفرد للسلوكات الأخلاقية. ويشير أحمد وعبد (2017) إلى أن السلوك الذي يظهره الفرد في المواقف الاجتماعية والتفاعلات مع الآخرين مؤشر واضح لما يمتلكه من قيم ومبادئ وأخلاق. ويؤكد ذلك على أن الذكاء الأخلاقي يؤثر بشكل كبير على سلوكيات الفرد الأخلاقية، بمختلف نواحي الحياة مما يدعو إلى ضرورة تنمية الجوانب الأخلاقية لدى الفرد من أجل تطوير السلوكات الإيجابية لديه. ويشير فينغيان وهونغ (Fengyan & Hong, 2012) في السياق ذاته إلى أن الذكاء الأخلاقي هو ما يدفع الفرد إلى التحلي بالسلوكات الأخلاقية التي تنمو وتتطور نتيجة لعوامل عدة أهمها نمط التنشئة الوالدية والتعرض للخبرات الأخلاقية الإيجابية في الحياة اليومية. كما وأن طبيعة الأدوار التي يقوم بها الطفل في حياته اليومية ونمذجة السلوكات الأخلاقية لديه مؤشر على أن الطفل يطور مستويات عالية من الذكاء الأخلاقي. وتشير أبو عواد (2011) إلى أن اهتمام علماء النفس والتربويين بتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأفراد، مؤشر مهم إلى أهمية هذا المكون المعرفي في تطوير السلوكات الأخلاقية ومنع السلوكات غير الأخلاقية. وإدراكاً منهم لذلك، دعا الباحثون والدارسون إلى ضرورة أن تقوم المدرسة بدور مهم في تنمية الذكاء الأخلاقي لما له من انعكاسات إيجابية على السلوكات الأخلاقية من نزاهة وصدق والتقدير بالأنظمة والقوانين، والقيم والمعتقدات الإيجابية، والتحلي بالمسؤولية الاجتماعية والاعتراف بالخطأ والفضول. ويؤكد ذلك على أن أبعاد الذكاء الأخلاقي من احترام ولطف تتجسد من خلال سلوكات الأفراد في المواقف المختلفة. وترى بوربا (Borba, 2003) أن تعزيز الذكاء الأخلاقي هو الطريقة الأفضل للوقاية من الجنوح، وتنمية السلوك الأخلاقي الإيجابي، وبالتالي

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

◀ **الذكاء الأخلاقي (Moral Intelligence)** : هو القدرة على التمييز بين الصح والخطأ، وتبني قناعات أخلاقية راسخة والتصرف على أساسها (Kaliská, 2013).

ويُعرّف إجرائياً على أنه الدرجة التي سيحصل عليها المُستجيب على مقياس الذكاء الأخلاقي المُستخدم في هذه الدراسة، وتتضمن أبعاده التمثل العاطفي، الضمير، التحكم الذاتي، الاحترام، اللطف، التسامح، والعدل.

◀ **السلوك الأخلاقي (Moral Conduct)** : هو الالتزام بالقيم والتقاليد السائدة في المجتمع ومحاولة التصرف بالشكل المقبول اجتماعياً وقيماً (Starks & Anderson, 2012).

ويُعرّف إجرائياً على أنه الدرجة التي سيحصل عليها المُستجيب على مقياس السلوك الأخلاقي المُستخدم في هذه الدراسة. وتتضمن أبعاده السلوكيات الأخلاقية من أجل الحصول على الاحترام والمكانة، والسلوكيات الأخلاقية السرية، والإيثار، والاستجابة لطلب المساعدة، والسلوكيات الأخلاقية الانفعالية، والسلوكيات الأخلاقية في أوقات الأزمات، والسلوكيات الأخلاقية المتنوعة.

محددات الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بما يلي:

♦ اقتصرت الدراسة على طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك والمسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2017/ 2018)، وبالتالي يمكن تعميم نتائجها على الطلبة الجامعيين الذين لديهم خصائص مشابهة.

♦ تحددت نتائج الدراسة في ضوء دلالات الصدق والثبات للأدوات المستخدمة في الدراسة، وفي ضوء الأبعاد التي تقيسها.

الدراسات السابقة

تناولت دراسات عدة مستوى الذكاء الأخلاقي والسلوك الأخلاقي وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل دراسة الناصر (2009) حول فاعلية برنامج (تعليمي - تعليمي) في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الاطفال المساءة معاملتهم، والتي طبقت على عشرين طفلاً الموجودين في دار الأمان ويتوزعون إلى (9 ذكور، و 11 إناث)، وقامت الباحثة ببناء مقياس للذكاء الأخلاقي مستنداً الى نظرية ميشل بوربا، كما تم بناء برنامج تعليمي - تعليمي مكون من (35) جلسة، خمسة لكل بعد من الأبعاد السبعة القائمة على فضائل بوربا السبعة، وأظهرت النتائج أن للبرنامج التعليمي - التعليمي أثراً دلالاً احصائياً على الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي باستثناء بعد (العدل).

وقام الزهيري (2013) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وبين التسامح الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من (306) من طلبة المرحلة المتوسطة اختيروا عشوائياً في عدد من المدارس المتوسطة في مدينة بغداد. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس التسامح الاجتماعي المطورة من قبل الباحث. أظهرت نتائج الدراسة أن

مستوى الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة تراوح بين متوسط إلى مرتفع. وكشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

وهدف الدراسة التي أجراها أولاي وولا، وأجاي (Olayi- wola & Ajayi, 2015) في نيجيريا التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية والسلوكيات اللااخلاقية لديهم. تكونت عينة الدراسة من (240) من طلبة الصف الثاني عشر اختيروا عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي المطور من مارتن وأوستن واستبانة السلوكيات اللااخلاقية في أثناء الامتحانات. وأشارت النتائج أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية كان مرتفعاً. وبينت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة وداله احصائياً بين مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة و السلوكيات اللااخلاقية لديهم أثناء تأدية الامتحانات.

وأجرى غوياب، وساريو وريس، و ساريو وريس، و ساريو وريس (Guiab, Sario & Reyes, 2015) دراسة في الفلبين، هدفت التعرف إلى مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة الجامعيين وأعضاء هيئة التدريس تكونت عينة الدراسة من (142) من طلبة الجامعة و (34) من أعضاء هيئة التدريس اختيروا عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى أعضاء هيئة التدريس كان مرتفعاً بينما كان متوسطاً لدى الطلبة. وبينت النتائج وجود فروق في مستوى الذكاء الأخلاقي لدى أعضاء هيئة التدريس تُعزى إلى الجنس ولصالح الإناث، تُعزى إلى الحالة الاجتماعية ولصالح المتزوجين. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق بمستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة تُعزى إلى الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق تُعزى إلى المستوى التعليمي.

وهدف الدراسة التي أجرتها المومني (2015) في الأردن التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الأخلاقي و السلوك التكيفي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. وتكونت عينة الدراسة من (741) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة اختيروا بالطريقة المتيسرة في عدد من التخصصات. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي المطور من قبل أبو عواد (2011) ومقياس السلوك التكيفي المطور من الباحثة. وكشفت النتائج أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعة كان مُرتفعاً إذ جاء مجال اللطف والاحترام في المرتبة الأولى، بينما جاء مجال ضبط النفس في المرتبة الاخيرة. وأظهرت النتائج أن مستوى السلوك التكيفي لدى طلبة الجامعة كان مُرتفعاً إذ جاء المجال النفسي في المرتبة الاولى، بينما جاء المجال الأكاديمي في المرتبة الاخيرة. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة وداله احصائياً بين الذكاء الأخلاقي والسلوك التكيفي لدى طلبة الجامعة.

وقام مومني (2015) بدراسة في الأردن تهدف التعرف إلى مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بالجنس والمسار الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (408) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية اختيروا عشوائياً في عدد من المدارس الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام

وأجرى كل من بارك وشين (Park & Shin, 2017) دراسة في كوريا هدفت التعرف إلى مستوى السلوك الأخلاقي لدى الطلبة وأثر التفاعلات مع الأقران على السلوك الأخلاقي. تكونت عينة الدراسة من (125) من طلبة الجامعة. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم مقياس السلوك الأخلاقي واستبانة التفاعلات مع الأقران. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السلوكيات الأخلاقية لدى الطلبة كان مرتفعاً. وبينت النتائج أن سلوكيات التطوع والتبرع كانت السلوكيات الأخلاقية الأكثر انتشاراً لدى طلبة الجامعات. كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفاعلات الاجتماعية مع الأقران وبين السلوكيات الأخلاقية لدى طلبة الجامعة.

ق قامت بارون، وبيلبو، وأوركويجو، ولوبيز، وجيمينو (Baron, Bilbao, Urquijo, Lopez & Jimeno, 2018) بدراسة في إسبانيا هدفت إلى التعرف على مستوى السلوكيات الأخلاقية واللاأخلاقية لدى طلبة المدارس وعلاقتها بالانفعالات الأخلاقية لديهم. تكونت عينة الدراسة من (351) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم مقياس السلوكيات الأخلاقية ومقياس الانفعالات الأخلاقية لدى الطلبة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى السلوكيات الأخلاقية لدى الطلبة كان متوسطاً وأن التعاطف (وهو أحد أبعاد الذكاء الأخلاقي) كان من أهم عوامل تنبؤ السلوك الأخلاقي لدى الطلبة. كشفت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائية بين السلوك الأخلاقي لدى الطلبة والانفعالات الأخلاقية لديهم ووجود علاقة ارتباط سالبة ودالة إحصائية بين السلوك اللاأخلاقي لدى الطلبة وبين الانفعالات الأخلاقية.

في حين قام فوتاموا (Futamura, 2018) بدراسة في اليابان هدفت التعرف إلى السلوكيات الأخلاقية لدى الأفراد. تكونت عينة الدراسة من (112) من طلبة الجامعة اختبروا عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم استبانة الكرتونية خاصة بالسلوك الأخلاقي أرسلت عن طريق البريد الإلكتروني. أشارت نتائج الدراسة أن مستوى السلوك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة تراوح بين متوسط إلى مرتفع، وإلى عدم وجود فروق تعزى إلى الجنس والتخصص والمستوى الدراسي في السلوك الأخلاقي لدى الطلبة.

وبعد استعراض الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة ما يأتي:

- لم تبحت الدراسات السابقة العلاقة بين المتغيرات المبحوثة في الدراسة الحالية، إذ اقتصرَت دراسة (الزهيري، 2013) على معرفة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي وبين التسامح الاجتماعي، بينما حاولت دراسة (Baron et al., 2018) التعرف إلى مستوى السلوكيات الأخلاقية واللاأخلاقية لدى طلبة المدارس وعلاقتها بالانفعالات الأخلاقية لديهم.

- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت السلوك الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والمعرفية، بالتالي، فإن هناك ضرورة للبحث في العلاقة بين هذا المتغير وبعض المتغيرات الأخرى، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية للبحث فيه.

- استخدمت الدراسات السابقة عينات بحثية مختلفة، فكانت العينة المستخدمة في دراسة (Olayiwola & Ajayi, 2015) من طلبة الصف الثاني عشر، أما العينة المستخدمة في دراسة (المومني،

مقياس الذكاء الأخلاقي المطور من قبل الناصر (2009). أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية كان متوسطاً، باستثناء بعد التعاطف، الذي كان مرتفعاً لدى الطلبة. كما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي وفي درجات الأبعاد (الضمير، الاحترام، اللطف، التسامح، العدل) تعزى للجنس ولصالح الطالبات، في حين لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على بعدي (التعاطف والتحكم الذاتي) تعزى للجنس. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي، وفي درجات جميع الأبعاد الفرعية للذكاء الأخلاقي تعزى لفرع التعليم الثانوي، ولصالح طلبة الفرع العلمي.

أما إبراهيم، والمحسين (Ibrahim & Al-mehsin, 2016)، فقاما بدراسة في مصر والسعودية هدفت إلى مقارنة مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات الجامعيات في كل من مصر والمملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من (218) من الطالبات في كلية التربية في جامعة سوهاج إضافة إلى عينة مكونة من (208) من الطالبات في كلية التربية في جامعة سطاتم بن عبد العزيز. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم مقياس الذكاء الأخلاقي المكون من الباحثين. وأشارت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طالبات جامعة سوهاج كان متوسطاً باستثناء مجال التعاطف، بينما كان مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طالبات جامعة سطاتم بن عبد العزيز كان مرتفعاً. وكشفت النتائج وجود فروق في مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطالبات تعزى إلى المعدل التراكمي ولصالح الأكثر تحصيلاً وإلى عدم وجود فروق تعزى إلى المستوى الدراسي.

قامت العبيدي والأنصاري (2016) بدراسة في العراق هدفت التعرف إلى مستوى الذكاء الأخلاقي والتوافق الدراسي لطلبة الصف السادس. وتكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس التوافق المدرسي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي ومستوى التوافق المدرسي لدى طلبة الصف السادس كان مرتفعاً. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الصف السادس وبين التوافق المدرسي لديه.

وقام لوريرو، وبايوك، وتغنور، ونكوف، وباسكينتلي، وويب (Loureiro, Bayuk, Tignor, Nenkov, Baskentli, & Webb, 2016) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف إلى مستويات السلوكيات الأخلاقية وعلاقتها بالصحة النفسية وسلوكيات الاستهلاك لدى الأفراد. استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية الناقدّة المستندة إلى مراجعة الدراسات السابقة المنشورة في المجالات العلمية المحكّمة والتي بحثت في مستويات السلوك الأخلاقي لدى الأفراد وعلاقتها ببعض المتغيرات. وأظهرت نتائج الدراسة أن السلوك الأخلاقي بناءً يشتمل على مكونات عدة أهمها العدل والنزاهة والإيثار. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة بين مستوى السلوك الأخلاقي لدى الأفراد وبين مستويات سلوكيات الاستهلاك الأخلاقية لديهم. وكشفت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة بين السلوك الأخلاقي وبين الصحة النفسية لدى الأفراد.

(2015) فمن طلبة الجامعة.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ستحاول التعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والسلوك الأخلاقي لدى طلبة الجامعة مما يعني أنها ستعمل على إثراء المكتبة العربية بمعلومات مهمة حول بعض المتغيرات المعرفية التي تتناولها الدراسات السابقة، وتشتمل على الذكاء الأخلاقي والسلوك الأخلاقي. وستستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء إطارها النظري، وفي تطوير أدوات الدراسة، واختيار التحليل الإحصائي المناسب، وفي مناقشة النتائج واقتراح التوصيات المناسبة.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي في البحث، إذ حاولت الدراسة التعرف إلى القدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي، وفيما إذا كان هذا المتغير يختلف باختلاف جنس الطالب ونوع الكلية.

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

- المتغير المتنبأ: الذكاء الأخلاقي.
- المتغير المتنبأ به: السلوك الأخلاقي.
- المتغيرات التصنيفية: الجنس، نوع الكلية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك من كافة الكليات الجامعية (الإنسانية والعلمية)، والمسجلين في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2017 / 2018م، والبالغ عددهم (26571)، منهم (9876) طالباً و (16695) طالبة.

عينة الدراسة

اختيرت عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة الكلي «طلبة جامعة اليرموك للعام الدراسي (2017 - 2018)» إذ طبقت مقاييس الدراسة على أفراد عينة الدراسة في الجامعة، من خلال اختيار شعب عشوائية من مواد الكلية الإجبارية، وبما نسبته (10%) من المجتمع الأصلي. كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1):

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة			
المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	313	31.3
	انثى	687	68.7
نوع الكلية	انسانية	391	39.1
	علمية	609	60.9

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
المجموع		1000	100.0

يظهر الجدول (1) أن توزيع عينة الدراسة من حيث الجنس أن نسبة الذكور بلغت (31.3%) بينما بلغت نسبة الإناث (68.7%) . أما من حيث متغير نوع الكلية، فيشير الجدول إلى أن نسبة الطلبة من الكليات الإنسانية قد بلغت (39.1%) بينما بلغت نسبة الطلبة من الكليات العلمية (60.9%).

أدوات الدراسة

استخدم في هذه الدراسة مقياسي الذكاء الأخلاقي والسلوك الأخلاقي، وفيما يلي عرضاً لهذين المقياسين:

أولاً: مقياس الذكاء الأخلاقي

استخدم مقياس أبو عواد للذكاء الأخلاقي (2011) حيث تكون المقياس من (69) فقرة موزعة على (7) أبعاد وهي التمثل العاطفي وخصص له (10 فقرات)، والضمير وخصص له (9 فقرات)، وضبط النفس وخصص له (9 فقرات)، والاحترام وخصص له (10 فقرات)، واللطف وخصص له (10 فقرات)، والتسامح وخصص له (10 فقرات)، والعدل وخصص له (11 فقرات).

◀ صدق المقياس بصورته الأصلية

قامت أبو عواد (2011) بالتحقق من صدق المقياس بصورته الأولية من (73) فقرة من خلال عرضه على (7) من المتخصصين في المجال التربوي في الجامعة الهاشمية، وقاموا بوضع ملاحظاتهم وتوجيهاتهم على فقرات المقياس، وبعد قيام الباحثة بحساب نسبة الاتفاق عليها، استبقت الفقرات التي اتفق عليها (90%) أو أكثر من المحكمين من حيث مناسبتها ثم استبعاد الفقرات التي لم يكن عليها اتفاق أو أشار المحكمون بضرورة حذفها، وأصبح المقياس بشكله النهائي مكوناً من (69) فقرة.

◀ صدق المقياس للدراسة الحالية

- صدق المحتوى: قام الباحثان بالتحقق من صدق المقياس بصورته الأولية من خلال عرضه على (11) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في جامعة اليرموك والبلقاء التطبيقية (كلية عدلون) وتم التحكيم باستبعاد الفقرات التي لم يتفق عليها (9) محكمين، أو أشار المحكمون بضرورة حذفها وعدلت الفقرات التي أشار المحكمون بتعديلها أو نقلها لبعدها وبهذا تكون المقياس من (36) فقرة موزعة على ستة أبعاد وهي كما يأتي: التمثل العاطفي وتمثل الفقرات من (1 - 6)، الضمير وتمثل القدرات من (7 - 12)، ضبط النفس وتمثل فقراته من (13 - 17)، اللطف والاحترام (18 - 26)، التسامح (27 - 31)، العدل (32 - 36).

- صدق البناء: جرى التحقق من صدق البناء باستخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (85) طالباً وطالبة، إذ حُلَّت فقرات المقياس وحسب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، إذ إن معامل الارتباط هنا تمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة و الدرجة الكلية من جهة، وبين

كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2) :

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	**0.80	**0.67	13	**0.79	**0.77
2	**0.85	**0.72	14	**0.89	**0.76
3	**0.90	**0.53	15	**0.80	**0.76
4	**0.89	**0.65	16	**0.78	**0.74
5	**0.90	**0.80	17	**0.79	**0.77
6	**0.90	**0.78	18	**0.86	**0.81
7	**0.74	**0.83	19	**0.92	**0.64
8	**0.88	**0.85	20	**0.92	**0.75
9	**0.81	**0.81	21	**0.87	**0.65
10	**0.88	**0.77	22	**0.87	**0.75
11	**0.86	**0.83	23	**0.89	**0.75
12	**0.78	**0.83	24	**0.88	**0.67

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

معامل كرونباخ ألفا وإعادة تطبيق المقياس، وقد طبق المقياس على عينة مكونة من (26) طالبة من خارج عينة الدراسة، وبعد أسبوعين أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها من الطالبات، ثم حسب معاملات الثبات، وقد بلغ معامل الثبات لبعده التمثيل العاطفي (0.64)، و (0.69) لبعده الضمير، و (0.70) لبعده ضبط النفس، و (0.72) لبعده الاحترام، و (0.71) لبعده اللطف، و (0.72) لبعده التسامح، و (0.70) لبعده العدل، وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمة كرونباخ ألفا لبعده التمثيل العاطفي (0.72)، و (0.65) لبعده الضمير، و (0.74) لبعده ضبط النفس، و (0.74) لبعده الاحترام، و (0.69) لبعده اللطف، و (0.73) لبعده التسامح، و (0.92) لبعده العدل.

ثبات المقياس للدراسة الحالية

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق من طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (85) طالباً وطالبة، ومن ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (4) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والأداة ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

يلاحظ من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.69 - 0.92) وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم تحذف أي من هذه الفقرات. ويوضح الجدول (3) معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الأخلاقي وبين المقياس الكلي، وفيما يلي عرضاً لذلك:

جدول (3) :

معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية

مقياس الذكاء الأخلاقي	البعده
**0.862	بعده التمثيل العاطفي
**0.852	بعده الضمير
**0.839	بعده ضبط النفس
**0.921	بعده اللطف والاحترام
**0.807	بعده التسامح
**0.857	بعده العدل

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يوضح الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي و المقياس الكلي تراوحت بين (0.807) لبعده التسامح، و (0.921) لبعده اللطف والاحترام.

ثبات المقياس بصورته الأصلية

قامت ابو عواد (2011) بحساب ثبات المقياس بطريقتي

جدول (4) :

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا

المجالات	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
بعد التمثل العاطفي	0.93	0.93
بعد الضمير	0.91	0.90
بعد ضبط النفس	0.94	0.86
بعد اللطف والاحترام	0.96	0.95
بعد التسامح	0.90	0.91
بعد العدل	0.91	0.92
مقياس الذكاء الأخلاقي	0.95	0.97

تصحيح المقياس

حددت مستويات الذكاء الأخلاقي باستخدام المعيار الاحصائي الآتي:

- من (1.66 - 2.67) مستوى منخفض من الذكاء الأخلاقي.
- من (2.68 - 3.66) مستوى متوسط من الذكاء الأخلاقي.
- من (3.67 فأكثر) مستوى مرتفع من الذكاء الأخلاقي.

ثانياً: السلوك الأخلاقي

قام الباحثان بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات ذات

الصلة والاطلاع على عدد من المقاييس التي بحثت في السلوك الأخلاقي مثل دراسة كارلو ورناندل (Carlo & Randall, 2002)، ومقياس الزهيري (2013)، ومقياس عمر (2017)، حيث تكون المقياس بصورته الأولية من 66 فقرة موزعة على 7 أبعاد. وبعد عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كل من جامعة اليرموك وجامعة البلقاء التطبيقية (كلية عجلون) وبعد التحكيم، وبناءً على المعيار المستخدم في التحكيم (اتفاق 9 محكمين) حذفت (19) فقرة من النسخة الأولية بحيث أصبح المقياس مكوناً من (47) فقرة موزعة على (7) أبعاد كالتالي: السلوكيات الأخلاقية من أجل الحصول على الاحترام والمكانة (1 - 10)، والإيثار (11 - 13)، الاستجابة لطلب المساعدة (14 - 19)، والسلوكيات الأخلاقية السرية (20-25)، والسلوكيات الأخلاقية الانفعالية (26 - 30)، والسلوكيات الأخلاقية المتنوعة (الصبر والأزمات (31-37)، والتعاون الأمانة، حسن المعاملة) (38 - 47). ولاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (85) طالباً وطالبة، وتم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل فقرة والدرجة الكلية للأداة من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.31 - 0.83)، ومع المجال بين (0.43 - 0.92) والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) :

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	**0.75	**0.50	17	**0.87	**0.64
2	**0.63	**0.63	18	**0.82	**0.76
3	**0.68	**0.57	19	**0.66	**0.77
4	**0.63	**0.41	20	**0.90	**0.68
5	**0.72	**0.31	21	**0.89	**0.39
6	**0.80	**0.39	22	**0.92	**0.69
7	**0.78	**0.40	23	**0.86	**0.65
8	**0.74	**0.39	24	**0.87	**0.74
9	**0.68	**0.41	25	**0.91	**0.70
10	**0.70	**0.56	26	**0.85	**0.65
11	**0.83	**0.70	27	**0.88	**0.73
12	**0.67	**0.35	28	**0.85	**0.62
13	**0.84	**0.56	29	**0.85	**0.65
14	**0.89	**0.74	30	**0.76	**0.68
15	**0.83	**0.68	31	**0.84	**0.66

رقم	معامل الارتباط	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	معامل الارتباط
الفقرة	مع المجال	مع الأداة	الفقرة	مع المجال	مع الأداة	الفقرة	مع المجال	مع الأداة
16	**0.88	**0.71	32	**0.87	**0.74			

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

المجالات	ثبات	الاتساق
	الإعادة	الداخلي
السلوكيات الأخلاقية الانفعالية	0.94	0.89
السلوكيات الاخلاقية في أوقات الأزمات	0.93	0.90
السلوكيات الأخلاقية المتنوعة	0.90	0.93
مقياس السلوك الأخلاقي ككل	0.96	0.95

◀ تصحيح المقياس

حددت مستويات السلوك الأخلاقي باستخدام المعيار الاحصائي الآتي:

■ من (1.66 - 2.67) مستوى منخفض من السلوك الأخلاقي.

■ من (2.68 - 3.66) مستوى متوسط من السلوك الأخلاقي.

■ من (3.67 فأكثر) مستوى مرتفع من السلوك الأخلاقي.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، اتبعت الإجراءات الآتية:

- ◆ تحديد مشكلة الدراسة واسئلتها ومتغيراتها.
- ◆ مراجعة الأدب النظري المتعلق بالموضوع من حيث الدراسات والأدوات ذات الصلة.
- ◆ بناء وتطوير مقياس السلوك الأخلاقي.
- ◆ عرض أدوات الدراسة على المحكمين وإعدادها بصورتها النهائية، وهي: مقياس الذكاء الأخلاقي، ومقياس السلوك الأخلاقي، والتأكد من دلالات صدقها وثباتها.
- ◆ الحصول على كتاب تسهيل المهمة، وبناءً عليه، تم الحصول على العدد الكلي لطلبة البكالوريوس من دائرة القبول والتسجيل، والمسجلين حتى الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2017 - 2018، وتحديد الشعب التي سيتم توزيع مقاييس الدراسة عليها.

◆ بعد الاستئذان من مدرسي هذه الشعب، ودخول القاعات، وضحت الدراسة وأهميتها للمستجيبين، وما يترتب عليها من نتائج إيجابية تساعد في فهم واقعهم التربوي، والتعرف إلى مشكلاتهم ومواجهتها، كما تم التأكيد للطلبة أنه سيتم التعامل مع هذه البيانات بسرية تامة، ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، بالإضافة إلى التأكيد لهم أن المشاركة طوعية.

◆ وضحت التعليمات والإرشادات الضرورية واللازمة بكل

وتجدر الإشارة أن معاملات الارتباط جميعها كانت ذات درجات مقبولة، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مجال والدرجة الكلية ويمثل جدول (6) هذه الارتباطات:

جدول (6) :

مقياس السلوك	المجال
الأخلاقي	
0.241*	السلوكيات الأخلاقية من أجل الحصول على الاحترام والمكانة
0.641**	الايثار
0.798**	الاستجابة لطلب المساعدة
0.873**	السلوكيات الأخلاقية السرية
0.776**	السلوكيات الأخلاقية الانفعالية
0.799**	السلوكيات الاخلاقية في أوقات الأزمات
0.844**	السلوكيات الأخلاقية المتنوعة

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يلاحظ من الجدول (6) أن مجالات المقياس ارتبطت بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً إحصائياً ويزيد عن (0.20).

◀ ثبات مقياس السلوك الأخلاقي

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (85) طالباً وطالبة، ومن ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (7) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا، وثبات إعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (7) :

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا	المجالات	ثبات	الاتساق
		الإعادة	الداخلي
0.89	السلوكيات الأخلاقية من أجل الحصول على الاحترام والمكانة	0.90	0.89
0.71	الايثار	0.89	0.71
0.90	الاستجابة لطلب المساعدة	0.87	0.90
0.94	السلوكيات الأخلاقية السرية	0.91	0.94

جدول (9) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الذكاء الأخلاقي ككل حسب متغيري الجنس ونوع الكلية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نوع الكلية	الجنس	العدد
1.021	2.91	انسانية	مقياس	97
1.078	3.08	علمية	ذكر	216
1.062	3.03	المجموع	الاخلاقي	313
1.041	3.27	انسانية		294
1.054	3.24	علمية	انثى	393
1.048	3.25	المجموع		687
1.047	3.18	انسانية		391
1.064	3.19	علمية	المجموع	609
1.057	3.18	المجموع		1000

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس ونوع الكلية ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) :

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس والكلية على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	11.334	1	11.334	10.232	0.001
الكلية	0.236	1	0.236	0.213	0.645
الخطأ	1104.386	997	1.108		
الكلية	1115.0731	999			

يتبين من الجدول (10) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 10.232 وبدلالة احصائية بلغت 0.001، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر نوع الكلية، حيث بلغت قيمة ف 0.213 وبدلالة احصائية بلغت 0.645.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما القدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك؟ للإجابة عن السؤال الثالث استخدم تحليل الانحدار البسيط لأثر الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالسلوك الأخلاقي، كما هو مبين في الجدول (11).

مقياس على حدة، وإعطاء الطلبة الوقت الكافي للإجابة على فقرات المقاييس الثلاثة. وأخيراً صحت استجابات الطلبة وفقاً لتدرج ليكرت الخماسي، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة على أسئلة الدراسة. ووضع التوصيات المناسبة في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج.

النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك؟

للإجابة عن السؤال الأول، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (8) :

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	بعد اللطف والاحترام	3.29	1.281	متوسط
2	1	بعد التمثل العاطفي	3.24	1.222	متوسط
3	2	بعد الضمير	3.21	1.139	متوسط
4	6	بعد العدل	3.13	1.110	متوسط
5	5	بعد التسامح	3.07	1.121	متوسط
6	3	بعد ضبط النفس	3.06	1.117	متوسط
		مقياس الذكاء الأخلاقي	3.18	1.057	متوسط

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.06 - 3.29)، حيث جاء بعد اللطف والاحترام في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.29) وبمستوى متوسط، بينما جاء بعد ضبط النفس في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.06) وبمستوى متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس الذكاء الأخلاقي ككل (3.18) وبمستوى متوسط أيضاً.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق دالة احصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغيري الجنس ونوع الكلية (علمية، إنسانية)؟

للإجابة عن السؤال الثاني استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك حسب متغيري الجنس ونوع الكلية (علمية، إنسانية)، كما هو مبين في الجدول (9).

جدول (11) :

تحليل الانحدار البسيط لأثر الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالسلوك الأخلاقي

المتنبات	المعامل B	الارتباط المتعدد	التباين المفسر R ²	قيمة ف	دلالة ف الإحصائية
الذكاء الأخلاقي	2.042	0.537	0.288	404.161	0.000

طلبة الجامعة كان متوسطاً. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة موغادس، وكاليجي (Moghadas & Khaleghi, 2013) إذ أشارت أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى العاملين في الأقسام الأكاديمية كان متوسطاً وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسة الحالية.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغيري الجنس ونوع الكلية (علمية، إنسانية)؟

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد السلوك الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر ميلاً لتبني الجوانب الأخلاقية إذ إن هذا يتماشى مع طبيعتهن الأنثوية. كما وأن بُعد الإناث عن التفاعلات الاجتماعية العنيفة لأن المجتمع الأردني يحاول أن يبقي الأنثى بعيدة عن المشاركة في المواقف المثيرة للمشاكل مما يعزز لديهن الجوانب الأخلاقية. كما ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن نمط التنشئة الوالدية في الأردن يسعى إلى تعزيز الجوانب الأخلاقية، خاصة لدى الإناث، إذ إن هناك نزعة إلى اشتراك الذكور في التفاعلات التي تتطلب منهم إظهار بعض السلوكيات غير المقبولة كالعنف، الذي قد يكون جزءاً من متطلبات الدور الاجتماعي في المجتمع الأردني. كما ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإناث أكثر تعرضاً لوسائل الإعلام المختلفة وخاصة تلك التي تعرض قيماً أخلاقية جيدة تسعى إلى تعزيز الجوانب الأخلاقية الملائمة، وامتلاك الكفاية الأخلاقية الكافية هو الأساس في تنمية الجوانب الأخلاقية كالصدق والنزاهة وروح المسؤولية التي تعد الأساس في نمو الفرد أخلاقياً مما ينعكس على الأخلاق السائدة في المجتمع (Bozaci, 2014). وبما أن الإناث أكثر تأثراً بمجموعات الأقران والظروف المحيطة، فإن الفروق في مستوى الذكاء الأخلاقي ينبثق من التأثير بسلوكيات الآخرين الأخلاقية. وأشارت الدراسة الحالية إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي كان متوسطاً، ويعد هذا مؤشراً إلى أن الاختلاط مع مجموعات الأقران والتفاعل معهم يعزز الجوانب الأخلاقية لدى الإناث.

ويرى دونينبرغ وآخرون (Donenberg & Hoffman, 1988) أن نظرية كولبيرغ في النمو الأخلاقي لم تشر إلى وجود فروق جنسية في مستوى النمو الأخلاقي، ولصالح الإناث، وهذا يختلف مع النتيجة التي أشارت إليها الدراسة الحالية حيث أشارت النتائج إلى أن الإناث يمتلكن مستويات أعلى من الذكاء الأخلاقي. وتشير أيزينبيرغ ولينون (Eisenberg & Lennon, 1983) إلى أن مستوى فروق النمو الأخلاقي بين الذكور والإناث لا يعد دالاً إحصائياً إذ إن المراهقين يمرون في خبرات حياتية متشابهة نوعاً ما ولا تؤثر بشكل دال على مستوى النمو الأخلاقي لديهم.

ويشير أكوينو، وفريمان، وريد، وليم، وفيليس (Aquino, Freeman, Reed, Lim & Felps, 2009) إلى وجود فروق في مستوى النمو الأخلاقي بين الذكور والإناث ولكنها غير دالة، إذ إن الأخلاق نابعة من تعدد المسؤوليات، وهي سمة لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور. كما وأن الأخلاق النابعة من المسؤولية تشكل لدى الإناث نوعاً من الانسجام حسب نظرية جيليجان (Gilligan) في النمو الأخلاقي، وهذا يعني أن الإناث أكثر قدرة على إيجاد نوع

يتبين من الجدول (11)، أن الذكاء الأخلاقي وضحت حوالي 28.8% من التباين بالسلوك الأخلاقي، وبذلك يكون قد أسهم بشكل دال إحصائياً ($\alpha < 0.001$) في التنبؤ بالسلوك الأخلاقي حيث بلغت قيمة ف (404.161) وبدلالة إحصائية بلغت (0.00).

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص: ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة كان متوسطاً، حيث جاء مجال اللطف والاحترام في المرتبة الأولى بينما جاء مجال ضبط النفس في المرتبة الأخيرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة في جامعة اليرموك لا يمتلكون المهارات الأخلاقية القادرة على المساعدة في فهم الانفعالات الأخلاقية لديهم والتصرف على أساسها. كما أن ما تشهده البيئة الجامعية من تفاعلات يمكن وصف بعضها أنها سلبية تؤثر على توجهات الأفراد الذاتية المرتبطة بالأخلاق إذ إن الذكاء الأخلاقي انعكاس لمستوى قدرة الفرد على فهم المتغيرات الأخلاقية الذاتية.

ويشير المومني (2015) إلى أن الذكاء الأخلاقي انعكاس لمقدرة الفرد على إدراك أنماطه السلوكية المقبولة وغير المقبولة في المجتمع. وبما أن طلبة الجامعة تكون أغلبيتهم في مرحلة المراهقة، فإن النمو الإدراكي لديهم ووعيهم الأخلاقي وتبريرهم لم يصل للمرحلة الكافية التي تمكنهم من فهم ذاتهم الأخلاقية والتصرف على ذلك الأساس. وترى غوياب وساريو وريز (Guiab, Sario & Reyes, 2015) أن الذكاء الأخلاقي يقوم على نمو الكفايات الأخلاقية بالشكل الكافي لتوجيه سلوكيات الفرد الأخلاقية ومساعدتهم على تجسيد ما يمتلكه من مبادئ على أهدافه الفردية. وجاء مجال اللطف والاحترام في المرتبة الأولى من مجالات الذكاء الأخلاقي حيث يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الجامعات يتفاعلون عادةً مع أقرانهم من الطلبة الآخرين من كلا الجنسين، ومع أعضاء هيئة التدريس، ويحاولون أن يظهرهم أفضل الأنماط السلوكية لديهم. كما وأن طلبة الجامعات ينزعون في معظم الأحيان للانتماء لمجموعات الأقران وذلك يفرض عليهم إظهار سلوكيات لطيفة من أجل أن يتقبلهم الآخر. وجاء مجال ضبط النفس في المرتبة الأخيرة من مجالات الذكاء الأخلاقي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد عينة الدراسة أغلبهم في مرحلة المراهقة، لا يستطيعون ضبط انفعالاتهم نظراً لافتقارهم للمهارات الأساسية الانفعالية التي تقوم على ضرورة ضبط الانفعالات ووسيلة من أجل التفاعل والتفاعل مع الآخر. وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة الزهيري (2013) التي أشارت إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة المتوسطة تراوح بين متوسط إلى مرتفع، بينما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى

لو كانوا لا يعرفونهم. وتعزز أساليب التنشئة الوالدية في المجتمع الأردني تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأفراد إذ يعمل الوالدان على تجسيد المثل العليا لأبنائهم من حيث كيفية تقديم الاستجابات الأخلاقية المناسبة في المواقف الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، كما وتهدف العملية التعليمية في المدارس الأردنية على تجسيد فلسفة النظام التربوي الأردني والذي يعد تنمية السلوك الأخلاقي لدى الطلبة من أسمى أهدافه. وبالتالي، فإن الذكاء الأخلاقي مكون داخلي يتجذر في هوية الشخص ويتجسد على شكل سلوكيات واضحة أمام الآخرين وهي السلوكيات الأخلاقية. وامتلاك مستوى متوسط من الذكاء الأخلاقي يؤدي إلى ظهور السلوكيات الأخلاقية لدى الأفراد وهذا ما يفسر النتيجة الحالية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أولاي وولا، وأجاي (Olayiwola & Ajayi, 2015) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة و السلوكيات اللاأخلاقية لديهم.

التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية، توصي الدراسة بما يأتي:
1. الاستمرار بتقديم النشاطات المنهجية واللامنهجية التي تبقى مستويات الذكاء الأخلاقي لدى الطلبة في الجامعة مرتفعاً.
 2. عقد الدورات والندوات في الجامعة التي تنمي السلوك الأخلاقي لدى الطلبة.
 3. تطوير المسابقات الجامعية في التخصصات المختلفة والمركزة على الأخلاق.
 4. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناول علاقة الذكاء الأخلاقي في متغيرات أخرى؛ كالتكيف الاجتماعي وتطبيقها على عينات مختلفة من الطلبة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

1. أبو عواد، سعدية. (2011). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الهاشمية، الأردن.
2. أحمد، عاصم وعبد، ابراهيم. (2017). التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة تنبؤية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (86)، 453 – 479.
3. الزهيري، محسن (2013). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. دراسات تربوية، 21، 9 – 39.
4. عبد الرحمن، محمد، ومراد، محمد وأحمد، أسماء. (2018). أبعاد الذكاء الأخلاقي المنبئة بالتنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بالزرقاء، (98)، 57 – 81.
5. العبيدي، عفراء والأنصاري، سهام (2016). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 31، 74 – 97.
6. عمر، نظمي. (2017). القدرة التنبؤية للمتغيرات الأخلاقية: الدافعية

من التناغم في قيمهن الأخلاقية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة تايلور (Taylor, 2013) ونتائج دراسة موغادس، وكاليجي (Moghadas & Khaleghi, 2013) التي ذكرت وجود فروق في مستوى الذكاء الأخلاقي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث.

وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الأخلاقي في ضوء متغير نوع الكلية. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن طلبة جامعة اليرموك من التخصصات كافة لا يختلفون بشكل كبير من حيث أنماط التنشئة الوالدية والخبرات الأكاديمية أو التفاعلات الاجتماعية، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة جامعة اليرموك يأتون من مدارس حكومية ولا يختلفون بشكل كبير من حيث نمط التنشئة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي للأسرة أو المستوى التعليمي للوالدين مما يقدم مؤشرات على عدم وجود فروق واضحة في نمط تنشئتهم الأسرية. وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة مومني (2015) الذي أشار إلى وجود فروق في مستوى الذكاء الأخلاقي تعزى لتخصص لصالح طلبة الفرع العلمي، بينما ذكرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق بين طلبة الكليات الإنسانية والعلمية بمستوى الذكاء الأخلاقي.

◀ ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه: ما القدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكاء الأخلاقي كان قادراً على تفسير ما نسبته (10%) من التباين الكلي في السلوك الأخلاقي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن القيم الأخلاقية المتجسدة في الذكاء الأخلاقي تنعكس على سلوكيات الفرد واستجاباته الأخلاقية في لمواقف المختلفة، وتذكر كافوسانو وسترينجر ورينغ (Kavus- sanu, Stranger & Ring, 2015) في السياق ذاته أن امتلاك الفرد لمستويات عالية من الذكاء الأخلاقي من أهم محددات السلوك في السياقات الاجتماعية، وهذا يشتمل على السلوك الأخلاقي إذ إن كل واحد منهما يعمل على إيجاد نوع من الدافعية الأخلاقية لدى الفرد تدفعه إلى تبني السلوكيات المقبولة اجتماعياً والابتعاد عن السلوكيات المرفوضة، وهذا تجسيد لسلوك الأخلاقي في المجتمع الإنساني.

ويذكر شوي وونترتش (Choi & Winterich, 2013) أن التحلي بالقيم الأخلاقية هو ما يدفع الفرد إلى إظهار السلوكيات الأخلاقية كالعدل والنزاهة والكرم والهادفة جميعاً إلى تقديم المساعدة للآخرين. وأظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً، فإن من المنطقي القول إن ذلك يؤثر على سلوكياتهم الأخلاقية إذ يعد الذكاء الأخلاقي من أهم عوامل تنبؤ السلوك الأخلاقي لدى الأفراد وهذا ما أكده أكوينو، وفريمان، وريد، وليم، وفيلبس (Aquino, Freeman, Reed, Lim & Felps, 2009)، إذ إن المجتمع الأردني من المجتمعات العربية الإسلامية التي تتبنى أخلاق الإسلام الداعية إلى حب الخير وتقديم المساعدة للآخرين وإظهار قيم العدل والمساواة، وإن انعكاس الذكاء الأخلاقي على سلوكيات الفرد الأخلاقية أمرٌ طبيعي، إذ تقوم التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد على الحب والتعاون خاصة لدى فئة الشباب من طلبة الجامعات ممن يشاركون في نشاطات تطوعية ولا يألون جهداً في تقديم المساعدة لمن يحتاجها حتى

- the Outside? How Moral Identity Enhances Out- Group Brand Attitudes. Journal of Marketing*, 77 (2) , 96 –111.
14. *Clarcken, R. (2010) . Considering Moral Intelligence as Part of a Holistic Education. Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, Denver, CO, April 30- May 4.*
 15. *Colby, A. & Kohlberg, L. (1987) . The Measurement of Moral Judgment, Vol. 1: Theoretical Foundations and Research Validation. Cambridge University Press, Cambridge.*
 16. *Donenberg, G. & Hoffman, L. (1988) . Gender Differences in Moral Development. Journal of Sex Roles, 18 (11) , 701- 717.*
 17. *Eisenberg, N. (2000) . Emotion, Regulation, and Moral Development. Annual Review of Psychology, 51, 665- 697.*
 18. *Eisenberg, N. , Carlo, G. , Murphy, B. & Van Court, P. (1995) . Prosocial development in late adolescence: A longitudinal study. Child Dev. 66 (4) , 1179–1197.*
 19. *Eisenberg, N. , & Fabes, R. (1998) . Prosocial development. In Damon W. (Series ed.) and Eisenberg, N. (Vol. ed.) , Handbook of Child Psychology, 3: Social, Emotional, and Personality Development (5th) .*
 20. *Eisenberg, N. & Lennon, R. (1983) . Sex differences in empathy and related capacities. Psychological Bulletin, 94 (1) , 100-131.*
 21. *Fengyan, W. & Hong, Z. (2012) . A new theory of wisdom, Intergrating intelligence and morality. Psychology Research, 2 (1) , 64- 75.*
 22. *Futamura, I. (2018) Is Extraordinary prosocial behavior more valuable than ordinary prosocial behavior?. Journal of PLOSE ONE, 13 (4) , 1- 14.*
 23. *Guiab, M. , Sario, L. & Reyes, V. (2015) . Self- Perceived Moral Intelligence of Faculty and Students: Its Implication to Teacher Education. International Refereed Research Journal, 6 (2) , 106- 121.*
 24. *Hoffman, M. (1982) . Development of prosocial motivation: Empathy and guilt. In Eisenberg, N. (ed.) , The Development of Prosocial Behavior. Academic Press, New York.*
 25. *Ibrahim, K. & Al- mehsin, S. (2016) . The Level of Moral Intelligence Among Students of Egyptian and Saudi University (Cross- Cultural Study) . Journal of Education, 4 (6) , 495-503.*
 26. *Kaliská, L. (2013) . First Results from Verifi cation of Psychometric Properties of D. Lennick's and F. Kiel's MCI Questionnaire for Measuring Moral Intelligence in Slovak Conditions. The New Educational Review, 3, 257- 270.*
 27. *Kavussanu, M. , Stanger, N. & Ring, C. (2015) . The Effects of Moral Identity on Moral Emotion and Antisocial Behavior in Sport. Working paper presented to University of Birmingham, Leeds Beckett University, UK.*
 28. *Kurtines, W. & Gewirtz, J. (1984) . Morality, Moral Behavior, and Moral Development. Wiley, New York, pp. 52–73.*
 29. *Lennick, D. , Kiel, F. & Jordan, K. (2011) . Moral Intelligence 2. 0 Enhancing Business Performance and Leadership Success in Turbulent Times. USA, Prentice Hall, NJ.*
 30. *Loureiro, Y. , Bayuk, J. , Tignor, S. , Nenkov, G. , Baskentli, S. & Webb, D. (2016) . The Case for Moral Consumption: Examining and Expanding the Domain of Moral Behavior to Promote Individual and Collective Well- Being. Journal of Public Policy and Marketing, 35 (2) , 305- 322.*
 31. *Moghadas, M. & Khaleghi, M. (2013) . Investigate of Relationship Between Moral Intelligence and Distress Tolerance in Isfahan. Journal of Research in Social Sciences, 2 (2) , 26- 31.*
 32. *Neesham, C. & Gu, J. (2015) . Strengthening Moral Judgment: A Moral Identity- Based Leverage Strategy in Business Ethics*
- والحساسية والأحكام بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.
7. *المالكي، حسن. (2008) . مهارات السلوك التكيفي عند تلاميذ معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض (دراسة مقارنة) . (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، السعودية.*
 8. *مومني، عبد اللطيف (2015) . مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11 (1) ، 17 – 30.*
 9. *مومني، ميس (2015) . العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والسلوك التكيفي لدى طلبة جامعة اليرموك. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.*
 10. *الناصر، أروى، فاعلية برنامج تعليمي- تعليمي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الاطفال المساءة معاملتهم. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، (2009) ، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.*
- ### ثانياً: المراجع الأجنبية
1. *Aalbehbahani, M. (2015) . Moral intelligence, Identity styles and Adjustment in Adolescent. The European Proceedings of Social & Behavioural Sciences, eISSN: 2357- 1330.*
 2. *Aquino, K. , Freeman, D. , Reed, A. , Lim, V. & Felps, W. (2009) . Testing a Social- Cognitive Model of Moral Behavior: The Interactive Influence of Situations and Moral Identity Centrality. Journal of Personality and Social Psychology, 97 (1) , 123–41.*
 3. *Baron, M. , Bilbao I. , Urquijo, P. , Lopez, S. & Jimeno, A. (2018) . Moral emotions associated with prosocial and antisocial behavior in school- aged children. Journal of Piscothema, 30 (1) , 82- 88.*
 4. *Barque- Duran, A. , Pothos, E. , Yearsley, J. & Hampton, J. (2016) . Pattern and Evolution of Moral Behavior: Moral Dynamics in Everyday Life. Thinking and Reasoning, 22 (1) 31- 56.*
 5. *Batson, C. (1998) . Altruism and prosocial behavior. In Gilbert, D. T. , Fiske, S. T. , and Lindzey, G. (eds.) , The Handbook of Social Psychology (4th edn. , Vol. 2) . McGraw- Hill, Boston, MA, pp. 282– 316.*
 6. *Berk, L. (2004) . Development through the lifespan. Boston, Allyn and Bacon.*
 7. *Blasi, A. (1980) . Bridging moral cognition and moral action: A critical review of the literature. Psychol. Bull. 88, 1–45.*
 8. *Borba, M. (2001) . The Step by Step Plane to Building Moral Intelligence. A available from: www. parenting ookmark. com/ pages/ 7virtus. htm.*
 9. *Borba, M. (2003) . Tips for building moral intelligence of students. Curriculum Review, 41 (7) .*
 10. *Bozaci, I. (2014) . Moral Intelligence and Sustainable Consumption: A Field Research on Young Consumers. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 4 (11) , 306- 321.*
 11. *Carlo, G. , Eisenberg, N. , Troyer, D. , Switzer, G. & Speer, A. (1991) . The altruistic personality: In what contexts is it apparent? J. Pers. Soc. Psychol. 61 (3) , 450–458.*
 12. *Carlo, G. & Randall, B. (2002) . The development of a measure of prosocial behaviors for late adolescents. Journal of Youth and Adolescence, 31 (1) , 31- 44.*
 13. *Choi, W. & Winterich, K. (2013) . Can Brands Move In from*

- Education. *Journal of Business Ethics*, 131,527–534.
33. Negro, D. (2001) . *Moral learning and development theory and research*. Wiley and sons Journal, New York.
 34. Noecia, D. (2011) . *Darwin on Moral Intelligence, Ethics and Sustainability*. 294 Cundles Rd. West, Barrie, Ontario L4N 7C9, 1- 14.
 35. Olayiwola, O. & Ajayi, O. (2015) . *Moral Intelligence: An Antidote to Examination Malpractices in Nigerian School*. *Journal of Educational Research*, 3 (1) 32- 38.
 36. Olson, M. & Hergenhahn, B. (2008) . *An Introduction to theories of learning (eighth Edition)* . NJ: Pearson Prentice Hall. *Outside? How Moral Identity Enhances Out- Group Brand Attitudes*. *Journal of Marketing*, 77, 96 –111.
 37. Park, S. & Shin, J. (2017) . *The Influence of Anonymous peers on prosocial behavior*. *Journal of PLOSE ONE*, 10 (12) , 1- 21.
 38. Rahimi, G. (2011) . *The Implication of Moral Intelligence and Effectiveness in Organization, are they Interrelated?* “ *International. Journal of Marketing and Technology*, 1 (4) , 68- 73.
 39. Rest, J. (1983) . *Morality*. In Mussen, P. (Series ed.) & Flavell, J. H. , and Markman, E. (Vol. eds.) , *Handbook of Child Psychology*, Vol. 3: *Cognitive Development*. Wiley, New York, pp 556–629.
 40. Schroeder, D. , Penner, L. , Dovidio, J. & Piliavin, J. (1995) . *The Psychology of Helping and Altruism: Problems and Puzzles*. McGraw- Hill, New York.
 41. Starks, R. & Anderson, S. (2012). *Moral Behavior of Resident Assistants: A Lived Experience*. *The Journal of College and University Students Housing*, 1, 30- 47.
 42. Taylor, J. (2013) . *An exploratory study of adolescent moral identity and its relation to social justice awareness*. Master Thesis, University of Toronto, Canada.
 43. Whitaker, B. & Greenleaf, J. (2017) . *Using a Cultural Intelligence Assessment to Teach Global Leadership*. *Journal of Leadership Education*, 16 (1) , 169- 180.
 44. Xu, Z. & Keung, H.) 2016) . *How Can a Deontological Decision Lead to Moral Behavior? The Moderating Role of Moral Identity*. *Journal of Business Ethics*, 137 (3) ,537–549.